

X31 ذكر الله بسورة الكافرون - الدكتور فريد الانصاري رحمه

الله

فريد الانصاري

ثم اما بعد فنتابع حديثنا حول اذكار القرآن الكريم. واليوم بحول الله نجلس مجلسا مع سورة الكافرون. تلك السورة التي جعلها الله جل وعلا براءة من الشرك على لسان رسوله الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

وقد ثبت في الصحيح ان سورة الكافرون براءة من الشرك وان من قرأها كانت له براءة من الشرك وذلك ان هذه السورة العظيمة من القرآن حيث يقر فيها العبد بالاخلاص الكامل لله وباعلان - [00:00:21](#)

الولاء له وحده والبراء مما سواه ولذلك كانت بهذا المعنى براءة من الشرك ولاء وبراء وعقيدة الاسلام انما هي قائمة على الولاء والبراء. [الولاء لله وحده دون سواه. والتبرأ مما سواه - 00:00:40](#)

من الاوسان سواء كانت اوسانا مادية حسية او معنوية. فقد يكون المال وسنا يعبد من دون الله. وقد يكون الجاه وسنا يعبد من دون الله. كما قد يكون المال وثنا يعبد من دون الله وهلم جرا. كل ما زاحم - [00:01:00](#)

توحيد الله جل وعلا في قلبك اي ما تعتقد في قلبك من توحيد اذا زوحم بشيء كان المزاحم وثنا. ولذلك اعتبر الحق جل وعلا في القرآن الهوى الى هم افرأيت من اتخذ الله هواه. فالمؤمن اذا حينما يقرأ قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون - [00:01:20](#) ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبّدتم ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكم ولدي دين يكون قد خلص لله كاملا ان كان فعلا قد قرأها بقصد حاضر - [00:01:43](#)

متوجهين لله وحده لا يريد سمعة ولا رباء ولا تشمعة وانما يريد ان يعلن لモلاه الذي خلق انه عبد خالص له. تقرير عبودية العبد على لسان هذا العبد تلاوة للقرآن الكريم تلك - [00:02:03](#)

اعظم انواع الذكر. وذلك اعظم انواع التعبد باللسان. ولهذا جاء مثل هذا التعبير في القرآن اجتمع بشكل كامل في سورة الكافرون. شيء مهما جدا ان يستحضر العبد في عبادته الله جل - [00:02:23](#)

في عبادته الله جل وعلا ان يستحضروا ان ها هنالك اعداء يريدون ان يفتنوه عن عبادته لله وعلى رأسهم لهؤلاء الاعداء ابليس الذي اتخذته الشياطين لها يعبد من دون الله ومن صار على دربهم. ولذلك قال - [00:02:43](#)

جل وعلا ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انا معهد اليكم يابني ادم الا تبعدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم هذا المعنى شيء قل ما ينتبه اليه في السير الى الله جل وعلا ومنه يدخل ابليس على الانسان فيوسوس له ويحرف - [00:03:03](#)

عن قصده بل قد حرف فعلا وقد حرف كثيرا من العباد في التاريخ. من الالغاليط التي تذكر في بعض كتب التربية التي الفها الناس انه قيل لاحدهم الا تلعن الشيطان او الا تستعذ من الشيطان بالله رب العالمين - [00:03:31](#)

فقال لا مكان عندي للاستعاذه من الشيطان. على اعتبار ابني مشغول بالله هذه دعوة باطلة وكاذبة يعني شي واحد من العباد وقيل امرأة ما كيهمناش الاسماء الان تحضر بعض الاسماء ولكن العلم لله واش قالوا هاد الكلام ولا ما قالوهشاي لكنه كلام قيل - [00:03:51](#) للتراث التعبدي التربوي قالوا ليه واش نتا مكتستاعدهش بالله من الشيطان مكتلعن الشيطان؟ قاليهم اودي انا ممساليش مكيطيحليش علىibal ابليس مكنفكروش لأنني بما ابني مشغول بالله مطلقا مكيجييش كاع الشيطان البالي باش نستعذ بالله منه قلت هذا كذب

الأنبياء وهم من هم يستعينون بالله من الشيطان الرجيم. على احوال كثيرة عند قراءة القرآن وعند اختلاء وفي موقع متعددة. ثبت عن رسولنا عليه الصلاة والسلام انه كان يستعين بالله من الشيطان الرجيم. اذا كان ذلك كذلك - 00:04:31

فمن باب اولى واحرى ان يكون من دونه من الناس احوج الى الاستعاذه بالله من الشيطان الرجيم لانه اما انك سائر الى الله جل وعلا على كمال واما انك سائر اليه على مجاهدة - 00:04:51

من يسير الى الله على كمال بدون مجاهدة هذا لا وجود له. هادو الملائكة لان الملائكة قد جبت على العبادة كانت جبلة وائل طبيعتها الإنقیاد والطاعة لله لا تعرفوا المعصية وليس من فطرتها ولا من طبيعتها ولا تستطيع حتى التفكير في ذلك - 00:05:11

سلبت المعصية يعني القدرة على المعصية والتفكير في المعصية يعني هادي معندهاش مسلوبة هاد الأمر هدا مسلوبة هاد المعنى ما عند هذا لا الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون طبيعتهم هذه فطرات فيهم اما الانسان فقد خلقه الله جل وعلا من طين - 00:05:31

ونفح في من روحه فكانت فيه الشهوات والتزغات والقابلية للارتكاز. وكان على مراتب في الايمان من اعلى مراتب الايمان التي حققها الانبياء ثم الصديقون الى ادنى تلك المراتب الى اقصى دركات الابليسية. فالانسان بين هذه - 00:05:51

المراتب يجاهد نفسه في الله جل وعلا. والقرآن الكريم صريح جدا في الاية التي ذكرت ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. فها هنا تقرير امرين جوج دیال المسائل. الأول ان الله عز وجل يعطينا حقيقة على سبيل الاخبار - 00:06:13

بواحد الحقيقة. راه الشيطان عدو لكم. عدو مبين. نتا ما تعاديهم هو غادي يعاديك. يؤذيك بوسواسته اجتهدوا عليك لاضلالك هذه صناعته وتلك طبيعته ما عمرك ما تصور انه ابليس شي نهار يعطيك التيقار هذا لا يكون اذن ما بقاشاي - 00:06:33

ابليس تحول صار ملكا فما دام الشيطان اعادنا الله واياكم من هو الشيطان وذريته وقبيله فلن يكون الا موسوسا ولن يكون الا غارا ولن يكون الا مضلا. ان الشيطان لكم عدو. بجملة اسمية مقررة بتوكيد. ويکفي بالجملة الاسمية - 00:06:53

قبل التوكيد توکید يعني هادي حقيقة ثابتة يعني من نهار كان الشيطان شيطان الى ان يبعث الناس والشيطان يقوم بوظيفة الاضلال والعداء لبني ادم. ثم تأتي الحقيقة الثانية وهي امر ماشي خبر لول خبرنا قال لك راه - 00:07:15

راه ابليس ها الطبيعة دیالو سیظلك سیجتهد على اضلالك وعلى اخراجك عن جادة الصواب وجاء الأمر او الثانية فيها امر تکلیف تکلیف وهو فاتخذوه عدوا والامر للوجوب كما هو مقرر في الاصول الا ان تصرفه قرینة الى غير ذلك ولا قرینة البتة تصرف هذا عن دلالته اي هاد - 00:07:35

الأمر باش يعطيك الندبة ويعطيك الإباحة هذا او الجواز هذا غير موجود. بل وجب علينا ان نتخذ الشيطان عدوا. فإن لم نتخذه فعقیدته مخرومة وایماننا ناقص. ایماننا سیكون ناقصا والعياذ بالله ان خالفنا هذا المنطق القرآني الرياني. لأن هذه الاية - 00:08:02

تشكل قسما هاما من عقيدة الاسلام وهي التبرؤ من كل ما زاحم توحيد الله جل وعلا. فانت اذا الشيطان عدوا يعني انك تخلص لله العبادة والولاء باتخاذ ابليس عدوا ولهذا جاءت سورة الكافرون بهذا المعنى. ولاء وخطاب لحزب الشيطان وهم الكافرون. قل يا محمد يا مسلم - 00:08:22

كل مسلم صلى الله على سيدنا محمد. قل يا ايها الكافرون وجاء هذا التعبير بالنداء الدال على البعد يا ايها الكافرون مع انهم يعني من الناحية الجغرافية والزمانية والمكانية اللي كان فيها الخطاب القرآني يتنزل كان - 00:08:52

نزل على سيدنا محمد فواحد اللحظة لي كان عايش فوسط الكفار بمكة دايرين بيه في كل مكان بهم ائذ اغلبية الناس فديك اللحظة لي نزلت هي سورة الكافرون قل يا ايها الكافرون وبعدهم لأنهم بعاد عليك في الشعور بعاد عليك في الإحساس بعاد عليك في المحبة بين - 00:09:12

وبينهما على المستوى النفسي ما بين المشرق والمغرب. فالكافر حتى ولو كان جارا لك بينك وبينه مسافة بعيدة المسافة التي بين الخير والشر وبين الحق والباطل جعلك تنادي الكافرين باسلوب النداء الدال على - 00:09:32

البعد من اجل ابعاد الشعور بهم تقربا او تقربيا الى اقصى غاية. لأن الذي باعد بيننا وبين الكافرين والذي فرق بيننا وبين الكافرين هو

العبد. معبودنا واحد هو الله جل وعلا. ومعبودهم الشياطين - 00:09:52

طين فلا يلتقي الخير والشر والحق والباطل ابدا لا اعبد ما تعبدون تقرير وتأكيد ونفي للحال وللاستقبال اني بريء كنبراً البراءة
الثامة من كل معبود مما سوى الله جل وعلا وعبر بهاديك ما اللي تكلمنا عليها مرارا انها دالة على الجهة ما تعبده عبادو الفلوس عبادو
ابليس عبادو الحجر - 00:10:12

وكل ذلك في نهاية المطاف ابليس تجليات للشيطان. مظاهر ابليسية لمن يعبد المال من دون الله رب العالمين. او لمن جاها او قبيلة او
عرقا او ما شئت. كل ذلك عبادة لغير الله جل وعلا وكل ذلك تجليات شيطانية - 00:10:42

تنبرأ منها وتخلص لله ربك الذي خلقك وخلق كل شيء وهو على كل شيء وكيل وهذا تمام التبرؤ فعلا براءة براءة من الشرك والشرك
اسوأ ما قد يتطرق الى نفس المؤمن من الشر اسوأ - 00:11:02

ما يمكن يقيسك اعاذنا الله واياك منه من الذنوب والموبقات اسوأ ما يمكن يقيس الإنسان المسلم من الذنوب والموبقات الشرك لأن
الشرك لظلم عظيم ولذلك في الحديث اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا اعلمه - 00:11:21

سیدنا محمد عليه الصلوة والسلام يخاف خوف كبير من الله جل وعلا. ولذلك كان اخوف المؤمنين من الله. اما واني اعبدكم لله
واتقاكم له من ان يقع في الشرك ويستغفر الله لما لا يعلمه. من الشرك الخفي الذي قد يدب في الانسان دبيب النمل. اللهم اني -

00:11:37

اعوذ بك ان اشرك بك شيئا اعلمه واستغفر لك لما لا اعلمه فشهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم كلها قائمة
على هذا المعنى. شراح العقيدة كيقولو نفي واثبات - 00:11:57

نفيون واثبات اشهد ان لا الله كتنفي جميع الالهة وتثبت الوهية رب العالمين الله وحده لا فلذلك اذن لما كتقرا سورة الكافرون اش
كدير؟ كتصرف لا الله الا الله كتصرفها كتفصل الأوجه ديالها والإمكانات - 00:12:12

ديالها فتنفي وتثبت تنفي كل شرك عن قلبك ووجدك وتثبت التوحيد الخالص لله الواحد القهار قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما
تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد فتنفي عنهم ان يكونوا مثلك - 00:12:33

لانك انت خالص لله فيما انت فيه من العبادة. ما اعبد فهذا الذي اعبده لا انت ولذلك حتى هو هنا عبر بما ما اعبد داكسبي لي كنعبدو
يعني الكفار لا يعرفونه لا يعرفوا حقا - 00:12:52

ما عبادوا احدا سواه ولا انا عابد ما عبادتم ولا انت عابدون ما اعبد. تقرير وتقرير ونفي واثبات. شيء عجيب جدا. وكل ما العباره كلما
تطهر القلب تطهر. ما كاينش في القرآن يعني المعاودة هكدا. كل شيء تكرر في القرآن فانما التكرار - 00:13:12

ظاهر فيه. ولا يمكنك ان تسبح في النهر مرتين. يعني اي حاجة شفتها تعاودت في القرآن راه غير الظاهر ديالها اللي كيتعاود. جميع
الآيات اللي تعرف. بحال اللي الرحمن فبأي آلاء ريكما تكذبان او ما شابه ذلك. حتى الأذكار حينما تسبح الله ثلاثاً وثلاثين او مائة او
سبعين - 00:13:35

في التسبيح والتحميد والتكبير وما شابه ذلك لا شيء يتكرر. وكذلك سورة الفاتحة لما تقرأها في الركعة الاولى والركعة الثانية والثالثة
لا شيء يتكرر العبارات تعاد بينما المواجه اي الواقع ديال القرآن لمن يقرأ القرآن حقا - 00:13:55

ولمن يذكر الله حقا يتجدد ولا يقال يتكرر يتجدد فكذلك ذكر الله جل وعلا من باب اولى واحرى بالقرآن الكريم واحد العالم عطى
واحد المثال مادي حسي تمثيل يعني من اجل التقرير ولا مشاحة في المثال والله المثل الأعلى - 00:14:15

شي واحد كيكون قدام شي قلتة ديال الما واحد البركة كبيرة هادئة الما واقف ماكيمشيش بحيرة وكيرمي واحد الحجرة فإذا
الحجرة كترسم دائرة. فتنبع دائرة اخرى وتنبع اخرى وتنبع وهكذا. ملي كترمي شي حجرة - 00:14:33

كتشوف هاد الملاحظة هادي ديال الدواير كترسم وكتكر وكتكر وكتكر فانت حينما تقول مثلا على سبيل المثال الله اكبر في الذكر
ديالك او لا الله الا الله او ما شئت ونبقاو مع المثال ديال الله اكبر ثم نعود الى الكافرون - 00:14:53

تبين ذلك بصورة اجل بحول الله عز وجل. هاديك اكبر صيغة ديال التفضيل اكبر من شيء حاجة. لكن بما ان المعنى معروف ما

كيتدركش يعني الأكبر الذي هو أكبر منه هذاك منه لا يذكر لأنه المقصود به الخلق فالله أكبر من كل شيء وما من شيء - 00:15:08 من بعد الله الا وهو خلق من خلق الله فإذا اكبر يجيك لبالك شي حاجة خاصة وأن الإنسان حينما ينطق بالكلمة ينطقوا بها في سياق ولذكر الله اكبر كما في كتاب الله جل وعلا. جاءت هذه في السياق ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. لأن الانسان كيقول انا عندي هاد الموبية - 00:15:28

قام سناه هاد الزنب غالبني اذكر الله في الصلاة صلي سينصرك الله على ذنبك شكون لي كبر الذنب ديالك ولا الله جل وعلا الله الله اكبر ولذلك قال ولذكر الله اكبر اكبر من اي ذنب فكل ذنب مهما كان اذا ذكرت الله - 00:15:50 بصدق وتبت الى الله في ذلك كان ذكر الله ماسحا ناسخا لكل سوء وكل شر اذن كيجي للباب هذا المفضل عليه. فلما تقول الله اكبر اكبر قطعا من شيء ما كيجي البال. ثم - 00:16:10 ييدو لك ان هاد العبارة لي هي الله اكبر يعني اكبر حتى من هذا المعنى الذي حضر ببالك نعطيو مثال الله اكبر سبحانه من خلقه هذا او كذا او كذا. يعني واكبر واكبر واكبر. لأنك لا تستطيع ان تجعل لله - 00:16:30 على حيز سبحانه وتعالي عن ذلك علوا كبيرا. فدائما الوجدان ديالك يتسع يتسع الى ما لا نهاية. لأن الله الله جل وعلا لا تدركه الابصار وهو يدرك البصر. لا يحيط به جل وعلا شيء وهو بكل شيء محظوظ. فلذلك اكبر بقيت مطلقة - 00:16:50 من المفضل عليه ما فيه اش الله اكبر من الأرض سبحانه جل وعلا الله اكبر من الإنسان او الله اكبر انتهى من اي شيء مهما كان فلذلك هاد العبارة كلما عاودتها الله اكبر كتعطيك معنى جديد. اكبر اكبر دائما معنى جديد اكبر من كل شيء. ومن اي شيء يخطر على بالك - 00:17:10

كذلك التوحيد والتکبير ضرب من ضروب التوحيد. كذلك التوحيد المفتر في سورة الكافرون بهاد المعاودة الظاهرة. فكل ما يخطر ببال الكافر مما يجده المسلم في عبادة الله هو غير ذلك. وكل ما يمكن ان يجد - 00:17:30 الكافر في عبادة الشياطين المؤمن يتبرأ منه. يعني اشكال الشرك كلها مهما تعدد وكيفما تعددت انت تتبرأ منها وتتبرأ منها على الثبات الدائم المستقر المستمر اليوم وغدا وبعد غد الى يوم القيمة فلذلك الكافر - 00:17:50 كتعطيك احساس بأنك عبد لله بهاد المعنى الدقيق دياال بالإضافة يعني نزيد نبسط هاد الكلام هادا بأنك نتا دياال ماشي دياال غيرو لست لغيره هم للشياطين هم لغير الله. الكافرون هم لغير الله. وغير الله شتى كالظلمات. يخرجون - 00:18:10 من النور الى الظلمات. وحد النور وعدد الظلمات. الكافرون والطواويث الكفر التي يعبدون انها من دون الله شتى بينما انت توحد الواحدة. الفرض الصمد جل وعلا. تتبرأ من كل ما سواه وتفرد العبودية - 00:18:30 له وحده دون سواه. حقيقة يعني هادي براءة عجيبة كتعطي للإنسان واحد الطمأنينة وسكينة وراحة وتعطيه ايضا نسبة الى الله دياال من؟ دياال الله. فأنت تعبد الله وتبرئ نفسك من عبادة ما سواه. وتقرر ذلك - 00:18:50 الفاظه ظاهرا لكنك تؤكد ذلك المعنى بل تجده في قلبك. كتجدد التوحيد في قلبك في كل عبارة جديدة. لا اعبد لا اعبد يعني ما تبعدون ولا انا عابد ما عبدتم ولا انت عابدون ما اعبد في نهاية المطاف كتجي الخاتمة الحاسمة لكم دينكم - 00:19:10 عجيب جدا هذا يكون له من الاثر على قلب العبد المؤمن انه يرزق السكينة الى مولاه والاطمئنان الى انه سيتولاه. ولذلك ائذ حينما تدعوا مولاك لا يردهك ياذن الله جل وعلا - 00:19:30

لا يردهك لأنك صرت له هو انت بغيت ولا كرهت راك دياالو ولكن الان تقرر هذا في احساسك وهادي هي العبادة كيوقع في القلب دياال او فالإحساس دياالك كتوجدو كدوقو او تشعر بيه انك انت دياال مولاك فإذا تقرر هذا في قلبك الله جل وعلا ائذ يبسط - 00:19:49 اليك الرضا هو هداك المترجم في قول الله جل وعلا او المعبر عنه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة وتداعي اذا دعان فليستجيبوا لي. وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. هذا الایمان المطلوب انما هو - 00:20:09 غاية الاخلاص والتوكيد لله جل وعلا باقرار عبوديته يعني اقرار العبودية لله جل وعلا باقرار العبودية لله جل وعلا وباقرار الربوبية الكاملة له على خلقه سبحانه وتعالي والا من جاء منه الا اليه والا منجى منه - 00:20:29

الا به ثم بعد ذلك تقطع كل صلة على المستوى النفسي الشعوري كل صلة بينك وبين الكفر وعقائده شيء عجيب جدا في هذه السورة حقيقة سورة الكافرون بهذا المعنى تخلص المؤمن من ان يجد لذة في التشبه بالكافر هاد المرض - 00:49
لي عندنا فهاد الزمان حيث الناس يتشبهون بالكفر والكافر في كل احوالهم لو ان المسلمين فعلا عندهم ذوق قرآنی صافي لما احب احد شيئا من معانی الكفار المقايس الجمالية القرآنية لمن ابصرها ورائها وتذوقها يجدها تحكم على اذواق الكفار بالفساد كثير من الامور يعني وبدون - 00:13

بالتفصيل كثيرون في الأمور في الأحوال وفي العلاقات الاجتماعية وفي كثير من الأمور المعاملات أيضاً لدى الكفار صارت زينة وكما يطلب اليوم مع أنها في عقيدة الإسلام وفي أخلاق الإسلام باطيل لكل مسلم فعلاً يقرأ سورة الكافرون بعين البصيرة - 00:21:40

اللَا كرِه اَن يَكُون مِثْلَهُ وَلَا مَنْسُوبًا اِلَى اَحْوَالِهِمْ وَلَا اِلَى عَقَائِدِهِمْ وَتَقَالِيدهِمْ. وَلَوْجَدَ الرَّاحَةُ كُلَّ الْرَّاحَةِ وَالسَّكِينَةُ كُلَّ السَّكِينَةِ فِي اَن
يَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِلَ يَحْمُدُ اللَّهَ عَلَى اَنْ اَكْرَمَهُ اَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَالَ اَنِّي - 00:22:00
مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَرَحَ كَبِيرٌ وَسَرُورٌ لِدِي الْعَبْدِ الْمُؤْمِنِ لِمَا كَيْشَعُ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ دِيَالُ الْمُسْلِمِينَ شَيْءٌ عَظِيمٌ
مَعَ الْأَسْفِ فَعَلَا بَعْدَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا وَهَجَرَانٌ حَقَائِقُ الْقُرْآنِ اَدِي فَعَلَا اِلَى اِخْتِلَالِ الْمَفَاهِيمِ وَادِي اِلَى تَشْوُهٍ - 00:22:20
الْأَذْوَاقُ وَالْأَحْسَاسُ حَتَّى صَارَتْ مَقَابِيسُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى تَطْلُبُ لَذَاتِهَا عَلَى اِنْهَا الْكَمَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ الطَّرِيقَةُ دَعْيَيْشُ طَرِيقَةُ الْحَيَاةِ
طَرِيقَةُ تَفْكِيرِنَا مَقَابِيسُ بَهْمِيَّةٍ يَعْنِي كَمَا يَعْبُرُ حَيْوَانِيَّةُ التَّعْبِيرِ بِالْحَيْوَانِ الطَّفِيفُ بَهْمِيَّةٍ نَسْبَةُ اِلَى الْبَهْمِيَّةِ. الْمَقَابِيسُ الْقُرْآنِيَّةُ هِيَ مَقَابِيسُ
النَّعْمَةِ. حَقِيقَةٌ - 00:22:40

كتب العبد بالنعم ولا يتذوق النعم في الدنيا حق التذوق الا مؤمن يعني فرق كبير بين تتمتع المؤمن بالحياة الدنيا خلينا الان من الآخرة الحياة الدنيا وتمتع الكافر تتمتع شهوانيا بهمي. بينما تتمتع المؤمن تتمتع بالحياة. الحياة. والله لا يعرف الحياة حقا -

00:23:03

حتى في شقها الدنيوي إلا الإنسان المسلم. المبصر لحقيقةها. دعك من الغافلين. اللي تابع أحوال اليهود والنصارى. هو الذي يتذوق الحياة يأكل الإنسان زيتونة وطرف دالبخز ويشعر بلذة النعمة ويجد فعلاً جمال الرزق - [00:23:27](#)

اسم الله الرزاق. واحد السعادة وواحد الغبطة واحد الجمال. يتذوق الحياة حقيقة. ويجلس الكافر أو الضال التاء على مائدة فيها بين قوسين ما لذ وطاب ولن يجد أبداً ذلك الشعور الذي يجده صاحب الزيتونة ولن يبصر - [00:23:47](#)

ذلك النور الذي ابصره صاحب الزيتونة. لأن المؤمن حينما ينظر إلى النعمة يجد فيها اسماء الله قد تجلى الخالق الرحمن الرزقة. زينة وحدة كتر فعلك الـ . فضاء ومقام السماوات - [00:24:07](#)

لأن كتخليك تعيش لحظات كونية من بدء الخلق وبده الانعام كيف بدأ الله الخلق وكيف انعم على عباده بزيتونة واحدة وهذا لا يكون الا لمؤمن ولد مؤمن اما العقل ديال الكافر مسدود مسدود مغلق يعني مهما اوتى من عقرية - 00:24:27

لما كتعطى لو الشهوات ديالو كبيقى العقل ديالو مسدود فديك اللحظة مربوط بهاديك الجغرافيا لهاديك المائدة لا يبصروا ذلك شيئاً لأن العين اللي تشوف هي عين الإيمان ما عندوش. ولذلك عجباً كل العجب للذي يملك بين يديه هذا القرآن ويأبى الا ان ينظر الى الحياة بغيره - 00:24:47

اذن يكون اعمى انتهى. لكم دينكم ولِي دين لا يلتقيان ابدا الكفر والايمان واحوال الكفار واحوال المؤمنين وعقائد الكفار وعقائد المؤمنين الكفار ومشاعر المؤمنين لا يلتقيان هذا المعنى الوجданى الذى يذيقه الرب العظيم للمؤمنين بآيات كلمات قلائل من حيث - 00:25:07

للتلاوة بـل للاكثار من التلاوة ولن تكون من اوراد المؤمن الدائمة الكثيرة منها سورة الكافرون سورة الكافرون
يعني بشكل مخصوص وكررناه وعاودنا القرآن كله ذكر. لكن فيه ايات - 35:25:00 العدد لا حصر لها من حيث المعاني والتجليات الایمانية. نعمة واي نعمة. ولذلك جعلت سورة الكافرون من صور الذكر ذكر الله جل وعلا

الإضافة مكتخدمش تركيب القرآني ديال ديال اسماء السور هادي معروفة قاعدة مقررة في علوم القرآن - 00:25:55

المنافقون وسورة الكافرون لا تقل سورة المنافقين ولا تقل سورة الكافرين قل سورة الكافرون وسورة المنافقون غير في الأسماء طبعا - فإذا العبد حينما يتتجى الى الله جل وعلا. الآن نحاولو نوصلو للثمرة ديال الذكر بسورة الكذب. حينما يتتجى الى مولاه مقررا هذه - 00:26:15

العقيدة الرفيعة ما خصوش يبقى يعني على المستوى الذهني ها هو كيقرأ والعقل ديا لو يعني غير مع الاشكال ديال العبارات لا اقل ولا اكثرا واسد بدا الصورة فين وصل في الصورة كمل الصورة بل ينبغي له ان يجعل الصورة سيرا الى الله جل وعلا - 00:26:35
وتجده وبلقبه فانت تخاطب الكفار من حيث يعني السياق ديال السورة راك كتقول قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولكن خصك تعيش واحد المعنى وهو انك تستحضر بأنك بين يدي الله راك كتكلم في الحقيقة مع الله سبحانه وتعالى - 00:26:55

في حقيقة الأمر فالله جل وعلا من فوقك يرقبك وانت تتلو وتذكر لأن اش كدير؟ تذكر الله هذا ذكر هذا ذكر لله جل وعلا فتعترف لربك وتشهد ربك هذا المعنى ديال الذكر في السورة وفي غيرها تقول يا رب اني اشهدك - 00:27:17
واعلم اني اقول لهؤلاء الكافرين. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون النتيجة انا انا اعبدك وحدك انت وقد قاطعت كل معبد وكل مرجو عند الكفار والكافرين فإذا الجهات ها هنا انت هو اللول لي راك عبد بين يدي مولاك تقر بالعمودية ثم قبل ذلك وبعد - 00:27:37
ذلك اربك سبحانه وتعالى من عال من الفوق يشهد عليك وانت بين يديه تستحضر انك بين يديه تقرأ وتناجيه بالقرآن العظيم. ثم تخاطب الكفار دانها بين يديه. راك على عينو سبحانه وتعالى كيتصنع الوجدان ديالك - 00:28:03

اللي غادي يتتصفي التصفية كاديرو واحد العملية ديال التصفية للقلب ديالك ولتصنعن على عيني كاديرو واحد العملية ديال التصفية للوجدان شناهي هاد التصفية ديك الشوائب ديال الشرك الظاهر والباطن المعلوم والخفي كتخرجها قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا - 00:28:23

عابدون ما اعبد. كتصفي فالمؤمن معرض للشرك الخفي حتى وان نجا وعيما من الشرك الظاهر الجلي يعني انت عارف الشرك الكبير فيناهو اذن كتقاطعوا كتبعد عليه. ولكن لا احد يؤمن الشرك الخفي. فيحتاج الى التطهير اليومي منه. الشرك الخفي - 00:28:43
له صور متعددة تطري لا تنحصر يمكن الانسان في بعض الاحيان يعني يحصل له تعارض في الوقت بين حقيق حقا لله والأذان كيودن خصو يمشي يصلني وجات بيعه وشرية فهذه الحالة اذا يعني غالب على انه - 00:29:03
يسبق البيعة والشرية. حصل له شرك خفي هو ما ساق لو الخبر. شرك خفي. لانه كيوقع ديك الساعة. يعني كيوقع لو نقص نقص في الایمان باسم الله الرزاق ويحصل له نوع من الاعتقاد الخفي هو مارد لوش البال. الاعتقاد الخفي في سبب اللي هو هاديك البيعة والشرية وهي غير سبب الرزق. بينما الرزاق - 00:29:23

مسبب الأسباب هو الله جل وعلا. ايلا ما طلع الرزق فداك السبب مولاك اللي دار لك الرزق فداك السبب غادي يدير لك بإذن الله الرزق في سبب اخر. ولذلك في الآيات - 00:29:46

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب انت حاسب هاديك البيعة وشربيها كاين اشياء اخرى راك مزال مشفتهاش محاسبهاش ربى يجعلها لك اسباب اخرى. فهذا شرك خفي. لأن الشرك اللي ظاهر كتكون عارف اش كدير والعياذ بالله هذا خطير. صافي. تلتجي الى فلان وعلان - 00:29:56

وتقدم له بعض اشكال التعبد من دون الله هذا والعياذ بالله خطير جدا هذا زلزال ديال العقيدة اما مثل هذا فيقع لكثير من الناس كيوقع لك صورة اخرى صوره كثيرة صعيب على الانسان يحصرها فلذلك يحتاج العبد الى تطهير قلبه من الشرك الخفي يوميا - 00:30:16

الى ما جاك فالصورة ديال التجارة يجييك فالصورة ديال الولاد والاطفال والابناء عنداك ندير هادي وما توقع هادي وكدا اشكال كثيرة على كل حال يصعب ويصعب جدا ان الانسان يحصيها احوال في المجال الاجتماعي في المجال ديال المال كل المجالات كاين فيها

الشرك الخفي. ولذلك سن لنا ان نكثرون من الكافرون - 00:30:36

ومن امثال ذلك فيها البراءة من الشرك. البراءة من الشرك. لأن كمال التوحيد لا يكون الا بالبراءة مما سواه. وكذلك اخلاص لعبادة الله لا يكون الا باتخاذ الشيطان عدوا. ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. يستحيل - 00:30:56

ان يكون احد فعلا قد احب الله كمال المحبة وهو لا يكره الشيطان. اذا ما كتحسش بالبغض لابليس والكره للشيطان المحبة مازال ما كاملاش لله عز وجل. لأن تمام المحبة لله لا يكون الا بكره عدوه. الشيطان عدو مبين لله جل وعلا. اول من نازع - 00:31:16

الله سلطانه ابليس نازع الله سلطانه لأنه حينما ابى ان يسجد لآدم الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين هذا كبار يتضمن انكارا لحكمة الله في الامر. قال انا خير منه. هذا راه معنى خطير جداً لذلك الله عز وجل غضب - 00:31:36

ابليس وطرده من سماواته وامر برجمه بالشهب. فكان مرجوما الى يوم القيمة. يعني بحالاً كيقول رب العالمين زعماً راك غلط في اتخاذ هاد القرار. علاش نسجدو لآدم وانا خير منو. اانا لي خصمهم يسجدو ليها. اانا خير منه. هادي منازعة الله عز وجل كييتزاحم مع رب العالمين في الحكمة وهو الحكيم الخبير. وفي - 00:31:56

سلطان ولذلك هذا عدو مبين. كان كذلك لله ثم لآدم ثم لذرية آدم الى يوم القيمة. ان الشيطان عدو فاتخذوه عدوا فمن لم يتخذه عدوا لا يمكن ان يجد المحبة لله كاملة ما يدوقهاش وكذلك - 00:32:16

من لم يتبرأ من الشرك كل يوم وعلى تمام وكمال لن يجد حقيقة الاخلاص لله في العبادة. ماتديهاش ماتوصلهاش لأنه كان تبرأ يوميا من هذا الشرك الذي يعرض لك في تجارتكم في وظيفتك في مالك في ابناهك في اسرتك في علاقاتك مع - 00:32:36

في محبتكم للناس في بغضكم للناس كل الأحوال يعرض لك الشرك الخفي غادي هو لأن ابليس شياطين لعنهم الله واخزاهم واعاذنا الله من شرهم خدامين كيرميوك السهام دياال الشرك الخفي وطامعين ان يعني طامعين انه يردوكم من الشرك الخفي للشرك الاكبر فهذا مما ينبغي ان يتقرب - 00:32:56

ولذلك كانت سورة الكافرون علاجاً ودواء وشفاء وجب على المؤمن ان يأخذها يومياً يتناول دواء شركي وهو سورة الكافرون.

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام عليكم ورحمة الله ونسلامه جل وعلا ان يجعلنا من المخلصين ونعود - 00:33:16 به جل وعلا ان يجعلنا من المشركين ونسأل الله ان ينجانا من كيد ابليس الرجيم. ودوماً يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر والسلام عليكم - 00:33:36